

كتاب الأم

باب القراءة في المغرب .

قال الشافعي C تعالى : أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال : [سمعت رسول الله A قرأ بالطور في المغرب] قال الشافعي C تعالى : أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس عن أم الفضل بنت الحرث [سمعته يقرأ { والمرسلات عرفا } فقالت : يا بني لقد ذكرتني بقراءة هذه السورة أنها لآخر ما سمعت رسول الله A يقرأ بها في المغرب] فقلت ل الشافعي : فإننا نكره أن يقرأ في المغرب بالطور والمرسلات ونقول : يقرأ بأقصر منهما فقال : وكيف تكرهون ما رويتم أن رسول الله A فعله ؟ الأمر رويتم عن النبي A يخالفه فاخترتم إحدى الروايتين على الأخرى ؟ أو رأيتم لو لم أستدل على ضعف مذهبكم في كل شيء إلا أنكم تروون عن النبي A شيئاً ثم تقولون نكرهه ولم ترووا غيره ؟ فأقول : إنكم اخترتم غيره عن النبي A لا أعلم إلا أن أحسن حالكم أنكم قليلو العلم ضعفاء المذهب